

## تطوير نظرية الاستعارة التصورية بين المعنى العرفاني والمعنى السياقي: موقف "كوفيتش".

### Developing the conceptual metaphor theory between the cognitive meaning and the contextual meaning: Kövecses's position

روضة جديوي، جامعة عنابة- (الجزائر)، [rawdhadocor@gmail.com](mailto:rawdhadocor@gmail.com)

تاريخ قبول المقال: 03-11-2022

تاريخ إرسال المقال: 11-08-2022

#### الملخص:

يتنزل هذا العمل ضمن أهم ما يستقطبه مجال اللسانيات العرفانية من دراسة وتحليل. وإذ تُعدّ الاستعارة من أهمّ مباحثه، فإننا سنحاول تقصي أهمّ النظريات العرفانية المعاصرة التي أعادت النظر إلى طبيعة الاستعارة وإلى دورها العرفاني، وهي نظرية الاستعارة التصورية لـ: "جورج لايكوف" و"مارك جونسون". وعليه فإننا سنحاول وضع القارئ أمام الطروحات والافتراضات التي صنعت لبّ النظرية العرفانية للاستعارة. وسنركز في عملنا على أهمّ التوسيعات التي أحدثها "سلطان كوفيتش" في النظرية التصورية للاستعارة، حيث تكمن إضافته في الاهتمام بالسياق لفهم الاستعارة وتأويلها، وهو ما أهملته نسبياً النظرية الأصلية.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات العرفانية؛ الاستعارة التصورية؛ السياق.

#### Abstract:

This work falls within the most important study of cognitive linguistics. As metaphor is one of its most important investigations, we will try to uncover the most important contemporary cognitive theories that have reconsidered the nature of metaphor and its cognitive role, namely the conceptual metaphor theory of George Lakoff and Mark Johnson.

Therefore, we will try to put the reader in front of the propositions that have made the core of the cognitive theory of metaphor. In our work, we will focus on the most important expansions that Zoltán Kövecses has made in the conceptual theory of metaphor, where his addition lies in the attention to context to understand and interpret metaphor, which the original theory has relatively neglected.

**Key words :** Cognitive linguistics; conceptual metaphor; context.

## مقدمة:

من أهمّ المباحث التي استأثرت بالدّرس اللّساني العرفاني مبحث الاستعارة. وأوّل من أبدى اهتمامه بالبعد العرفاني للاستعارة هما "جورج لايكوف" و"مارك جونسون" في كتابهما المشترك (الاستعارات التي نحيا بها).

وإذ تعدّ الاستعارة وسيلة نمفول بواسطتها الموضوعات والأوضاع - فإننا سنحاول تقصي أهمّ النظريات العرفانية المعاصرة التي أعادت النظر إلى طبيعة الاستعارة وإلى دورها العرفاني وهي نظرية الاستعارة التصورية لـ: "جورج لايكوف" و"مارك جونسون".

وعليه فإننا سنحاول وضع القارئ أمام أهمّ الطروحات والافتراضات التي تمّ إرساؤها على الدّعائم الأولى للمشروع المشترك الذي جمع بين "لايكوف" و"جونسون".

وسنركّز في عملنا على أهمّ التوسيعات التي أحدثتها "سلطان كوفيتش" في النظرية التصورية للاستعارة، حيث تكمن إضافته في الاهتمام بالسياق لفهم الاستعارة وتأويلها، وهو ما أهملته نسبياً النظرية الأصلية. ذلك أنّ الاستعارة -حسبه - ليست مجرد إسقاط لميدان مصدر على ميدان هدف بعيداً عن السياق التلقضي الذي يحدّد دلالة الاستعارة ومقاصد المتكلّم، وهي الفرضية التي سنعكف على تأكيدها من خلال بعض الشواهد التي توسّلها كوفيتش في سبيل تطويره للنظرية.

وعليه، فقد برزت الإشكالية الخاصة بهذا البحث بشكل أساسي من خلال طرح السؤال التالي:

- ماهو الطرح الجديد الذي قدّمته النظرية العرفانية في مجال الدراسات اللغوية؟

أما الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

11 تقصي المسار الذي سارت عليه بعض أهمّ التطويرات العرفانية في مقارنة الاستعارة ونمذجتها

لتصبح بديلاً عن المقاربات الكلاسيكية.

12 الكشف عن كنه الاستعارة التصورية وفهم آليات اشتغالها.

13 الوقوف عند أهمّ الإضافات التي طرأت على النظرية من خلال توسيعات "كوفيتش".

وقد توسّلت في سبيل الوصول إلى النتائج المرجوة منهاجاً وصفيًا تحليليًا بحثاً، مستندة في ذلك إلى

أهمّ طروحات النظرية العرفانية.

## المبحث الأول: نظرية الاستعارة التصورية حسب "لايكوف" و"جونسون"

نَبَّئِي "جورج لايكوف" George Lakoff<sup>1</sup> و"مارك جونسون" Mark Johnson مفاهيمًا - خلافاً للمنظور الأرسطي - تكون الاستعارة فيها ملازمةً لحياتنا اليومية، إذ لا مجال للحديث عن لغة انزياحية في إطار هذا التصور، وإنما العادة هي الاستعارة. وبما أن عقولنا تتحرك وفق أطر استعارية بطريقة غير واعية، فإن الاستعارات هي التي تُسَيِّرنا في فهم الكثير من الوقائع إن لم تكن كلها. وحين نبدأ بوعي هذه الاستعارات نستطيع أن نحللها ثم نحدث التغيير فيها، ومن ثمَّ التَّغيير في العالم، «مثل تصورنا للزمن والكم والتغير والفعل والسبب والغرض والوسيلة والكيف، بل وحتى مفهوم الفئة التصنيفية، وهي مفاهيم تدخل بشكل اعتيادي في القواعد النحوية للغات». <sup>2</sup> وعموماً يمكن القول أن مفهوم البنية التصورية قد هيمن على دراسة "لايكوف" و"جونسون" فحصرها في الاستعارات العرفانية، وذلك يبدو جلياً من خلال التقسيمات التي قدّمها، «هذه الاستعارات تدفع الإنسان المعرفن إلى تشييد أنساق من التصورات التي تجسدها لغته وتترجمها أعماله وأنشطته انطلاقاً من الآليات النظرية (العقلية والفطرية) التي يمتلكها»<sup>3</sup>

وقد صنّف الباحثان هذه الاستعارات وفق الطبقات الكبرى للاستعارة التصورية كما يلي:

- بَنِيَّة نسق تصوريّ استناداً إلى نسق تصوريّ آخر؛ مثل بَنِيَّتِنَا لنسق الجدال بواسطة نسق الحرب في الاستعارة "الجدال حرب"، ويطلق الباحثان على هذا الضرب مصطلح الاستعارة البنوية.<sup>4</sup>
- بَنِيَّة بعض الأنساق اعتماداً على تجربتنا الفضائية باعتبارنا كائنات تحدّدنا اتجاهات كالأعلى والأسفل واليمين واليسار والمركز والهامش، ويطلق الباحثان على هذا الضرب الاستعارة الاتجاهية.
- بَنِيَّة الأنساق المجردة اعتماداً على بنية أنساق مجردة أخرى، كما الحال في استعارة "الحب رحلة" ويطلق الباحثان على هذا الضرب مصطلح الاستعارة الأنطولوجية.<sup>5</sup>

## المطلب الأول: الاستعارات الأنطولوجية:

## أولاً: استعارات الكيان والمادة:

من أمثلة الاستعارة الأنطولوجية (استعارات الكيان والمادة)<sup>6</sup> اخترنا الأمثلة الملخصة في الجدول: والتي يظهر من خلالها أن استعمال الإنسان للاستعارات الأنطولوجية نابع من الحاجات المختلفة التي تستدعي كلّ هذه الأنواع من الاستعارات، فتجربة الإنسان مع الأشياء الفيزيائية والمواد تعطيه فهماً

لتجاربه المتنوعة: كالأحداث والأنشطة والإحساسات والأفكار... وغيرها، فيتمكّن حينها من تعيينها باعتبارها كيانات ومواد، وبالتالي يصبح قادرًا على الإحالة على تجاربه وتجميعها وتكميمها و مقولتها.

### ثانيا: استعارات الوعاء:

تُعتبر الأنشطة عند "لايكوف" و "جونسون" أوعية تحتوي الأعمال، وأنشطة أخرى تدخل فيها. كما أنها تُتصوّر أيضاً، باعتبارها أوعية بالنسبة للطاقة والمواد التي تقتضيها هذه الأنشطة و منتوجاتها الفرعية التي قد تعتبر داخلية فيها أو ناتجة عنها، والجدول 2 يوضح هذا الطرح:

لقد تمّ استخدام الاستعارات الأنطولوجية المبيّنة في الجدول 2 لفهم الأحداث والأنشطة والحالات؛ فنتصوّر مثلا السباق (وعاء) يوجد فيه المتسابقون وهم (أشياء)، و يوجد نشاط الجري الذي يعتبر استعاريا (مادة).

### ثالثا: استعارات التشخيص:

وهي التي نُخصّص فيها الشّيء الفيزيائي كما لو كان شخصا. وهذه الاستعارات تسمح لنا بفهم عدد كبير ومتنوع من التجارب المتعلقة بكيانات غير بشرية عن طريق الحوافز والخصائص والأنشطة البشرية، أي أنّ تشخيص الدولة يجعلها تتميز بجانب هام من لوازم ومقتضيات الإنسان<sup>7</sup>؛ فنرى ما كان غير بشريّ بشريا، إلا أنّ التشخيص ليس عملية فريدة واحدة وعامة؛ فكلّ تشخيص يختلف عن الآخر باعتبار المظاهر التي يقوم الناس بانتقائها.

فمثلا؛ للبرهنة على رسوخ "استعارة الحرب"<sup>8</sup> و "استعارة الدولة شخص" في أذهاننا، قمت بانتقاء معطيات تمثيلية من لغتنا اليومية الاعتيادية وهي:

- تواجه دولتنا تحديات قاسية تفرضها ظروف خاصة ناجمة عن العولمة، لذا كان لزاما علينا الدفاع عن دولتنا بكل ما أوتينا من قوة.

وسأنتقل في معالجة هذا التعبير الاستعاري من فرضيتين أساسيتين:

✓ **الأولى:** اعتقادنا أنّه يمكن للمرء التفكير في الاستعارات التصورية الراسخة في الذاكرة طويلة المدى (النظام التصوري التقليدي) وهي "استعارة الدولة شخص".

✓ **والثانية** مفادها: ردّ منابع الاستعارة التصورية الكبرى التي تُبْنِيُ بعض البنى اللغوية إلى مجال "الحرب"، لنحصل على "استعارة الحرب"<sup>9</sup>، وهي إحدى الاستعارات البنيوية التي يفعلها نسقنا التصوري كلما تعلّق الأمر بـ«المشكلات الخطيرة والعصيبة، والمبادرات والاستراتيجيات التي يتمّ تطويرها لحلّ هذه المشكلات»<sup>10</sup>.

تقوم هذه الاستعارة على جملة عناصر أساسية تتبني منها هي: وجود خصمَيْن، وهجوم، ودفاع، ومناورة، وتحالف.... إلى غير ذلك من العناصر الأخرى المكوّنة لبنية الحرب. وما يدعم هذه الفرضية هو وجود خصم استثنائي صُوّرَ لنا استعارياً في صورة "عدو" عنيد يهاجم دولتنا، وهنا يحضر نسق "الدولة" باعتبارها شخصاً مُدافعاً ضدّ نسق "التحدّيات" باعتبارها كياناً مُهاجماً. وهو ما يدفعنا إلى اعتبار استعارة التشخيص هي الاستعارة الممتدّة (extended metaphor)<sup>11</sup>. وحتى نؤسّس لتحليلنا تأسيساً صحيحاً سنطبّق مبدأ التّحديد الاستعاري<sup>12</sup> بطرح مجموعة الأسئلة التالية:

مَنْ الضّحية؟ وَمَنْ العدو؟ وَمَنْ المنقذ؟ وما الذي يجب فعله؟ وكيف؟

تقود الإجابة عن هذه الأسئلة إلى صياغة "السيناريو الاستعاري"<sup>13</sup> التالي:

الضّحية: الدولة

العدو: التحديّات.

المنقذ/ البطل: الشعب.

المطلوب: القضاء على العدو/ التحديّات.

الطريقة: تتمّ كما يلي:

- التجنّد الجماعي - التعبئة الشاملة لكل أفراد الشعب والدفاع بشجاعة عن القضية الوطنية - حماية ممتلكات الضّحية - التصديّ للأعداء المحتملين.. إلخ

يوفّر لنا هذا السيناريو الاستعاري اختزالاً لسانها واستعارياً أكثر ممّا توفّره الاستعارة التصورية فهو أغنى منها في المحتوى وأكثر تنظيماً<sup>14</sup>، وما يجعله ممكن الصياغة، هو نمط الاستعارات الأنطولوجية التي تُبْنِيْن<sup>15</sup> التعبير الاستعاري السابق؛ إذ تسمح لنا بتقديم تحليل عقلائي لتجارينا<sup>16</sup>؛ وأعني بالتشخيص هنا الذي يمكن من خلاله إسناد أفعال للمجرّدات بوصفها كيانات، فتسهّل عملية إعطاء أدوار لها في سيناريو الإنقاذ، الذي يجد أساسه في استعارة "الحرب" الممتدّة في البنيات التمثيلية المذكورة أعلاه؛ كون التّصوّر<sup>17</sup> المراد الإحاطة به يتعلّق بالصّراع، ولا أوضح من استعارة "الحرب" لبنيّته؛ لذلك نجدها هي المسؤولة عن تماسك البنيات التّصوُّريّة المؤطرّة<sup>18</sup> للاستعارات التّصوُّريّة الصّغرى التي تُبْنِيْن التّعبيرات الاستعارية.

## المطلب الثاني: الاستعارات البنوية:

تتأسس الاستعارات البنوية على ترابطات نسقية داخل تجربتنا، حيث تسمح بإقامة تصوّر لمجال عقلي بالاستعانة بمجال عقلي آخر<sup>19</sup>، وهذه النسقية الاستعارية تُبنى على ثنائية الإخفاء والإظهار أو ما يسمى عند المدرسة الجشطالتيّة<sup>20</sup> بـ: "الواجهة والخلفية"؛ بمعنى أن قيامنا بالقبض على مظهر من مظاهر تصوّر ما من خلال تصوّر آخر يجعلنا نغفل مظهرًا أو مظاهر أخرى لا تتلاءم مع تلك الاستعارة. وهو ما أطلق عليه لايكوف بالتبئير.. «إذ يمكن لتصوّر استعاري معين -بإتاحته تبئير مظهر واحد لتصور معين[....]- أن يمنعنا من تبئير مظاهر أخرى في هذا التصور».<sup>21</sup>

يضع الباحثان<sup>22</sup> بين أيدينا حالة أدقّ للطريقة التي يُمكن لتصور معين أن يخفي بواسطتها مظهرًا معينًا من تجربتنا، نقلًا عن "مايكل ريدي" (Michael Reddy) فيما أسماه بـ"استعارة المجرى" (Conduit Metaphor). حيث لاحظ "ريدي" أنّ الطريقة التي نتحدّث بها عن اللغة تُبنيها الاستعارة المركبة كما يلي:

يضع المتكلم أفكارًا (أشياء) داخل كلمات (أوعية) ويرسلها (عبر مجرى) إلى مستمع يُخرج أفكارًا / الأشياء من كلماتها / أوعيتها. وفيما يلي بعض الأمثلة التوضيحية التي اختارها "لايكوف" و"جونسون" من بين أزيد من مئة مثال أوردها "ريدي":<sup>23</sup>

- من الصعب أن نجعل تلك الأفكار تصل إليك.

- أنا الذي أعطيتك هذه الفكرة.

- يصعب عليّ وضع أفكاري في كلمات.

- حاول القبض على الفكرة.

- حاول أن تجمع عددًا أكبر من الأفكار في عدد أقل من الكلمات.

- لا تُفهم الأفكار في جملة بأيّ طريقة كانت.

إذا ما نظرنا إلى الأمثلة أعلاه فإنّه يصعب علينا الانتباه إلى أنّ هناك استعارة أصلاً. فهذه التعبيرات متجذّرة في الطريقة التي تواضعنا عليها في التفكير حول اللغة إلى درجة أنّه يصعب أحياناً أن نتخيّل أنّها لا تعكس الحقيقة.

وقد حاولنا تلخيص وجهة نظر "مايكل ريدي" في المخطط 1:

## المطلب الثالث: الاستعارات الاتجاهية

يرى "لايكوف" و"جونسون" أنّ الاستعارات الاتجاهية تعطي للتصورات توجّهاً فضائياً. كما في التصور التالي: السعادة فوق؛ فكون تصور السعادة موجّهاً إلى أعلى هو الذي يبرّر وجود تعابير من قبيل: "أحسّ أنني في القمة".<sup>24</sup> وهي نتاج لتموضع أجسادنا وكيفية اشتغاله في المحيط الفيزيائي، ممّا يبين نسقنا التصوري وفق توجّه فضائي. والأمثلة التوضيحية نعرضها في الجدول 3:

إنّ أهم ما يمكن استخلاصه من الجدول 3 هو أنّ الاستعارات الاتجاهية حقيقة راسخة ومتجذّرة في نسقنا التصوري، نستطيع من خلالها إدراك العالم من حولنا ونمارس فيه تجاربنا بشكل استعاري، إلّا أنّنا لا ننتبه لاستعارية الموضوعات والأوضاع التي تحيط بنا وما يجعلنا لا ننتبه إليها هي الطريقة التي تعلّمنا بها إدراك العالم الذي نعيش فيه.

كما أنّه لا يمكن فهم الاستعارة أو تأويلها بعيداً عن بُعدها التجريبي، فمثلاً يختلف نموذج الأساس التجريبي لاستعارة "الأكثر فوق" عن نموذج "السعادة فوق" أو "العقلاني فوق". مع أنّ تصور العلوّ هو نفسه في جميع هذه الاستعارات، فإنّ التجارب التي تتّبنى عليها هذه الاستعارات مختلفة اختلافاً كبيراً، ولا يُعزى ذلك إلى وجود مفاهيم مختلفة للعلو، ولكن لأنّ البعد العمودي مسجّل في تجربتنا بطرق شتى، ويُتيح بذلك استعارات اتجاهية مختلفة جداً.

إنّ أهم ما يمكن ملاحظته - بعد معالجاتنا لبعض البنيات التمثيلية من لغتنا اليومية الاعتيادية وفق المنظور الذي وضعه "لايكوف" و"جونسون" - هو إهمال هذه النظرية للسياق التلّفطي للاستعارة، فقد كانت جهود الباحثين منصّبة على الآلية التي يتمّ وفقها بئنيّة الأنساق التصورية في الدّهن البشري، ممّا يُكسبها بُعداً ثابتاً خالٍ من الدينامية التي يمكن أن تُشحن بها الاستعارة إذا ما أُطرت بإطار مرجعي وقيلت في سياق تلفظي معيّن. وهذا ما انتبه له "سلطان كوفيتش" فقام في ضوء ذلك بتطوير النظرية التصورية للاستعارة استناداً إلى السياق.

المبحث الثاني: تطورات "سلطان كوفيتش"<sup>25</sup> لنظرية الاستعارة التصورية:

لقد ساهم "كوفيتش" مساهمة قيّمة في سبيل تطوير نظرية الاستعارة التصورية على الدعائم الأولى التي شيدها "لايكوف" و"جونسون"، مُراجِعاً للنظرية ومُطَوِّراً لها من منظورين: إبداعى وسياقي. هذه الإبداعية لا تظهر فقط في إبداعات الشعراء والمتفنين في الخطاب اللغوي فحسب، بل إنّ حديثنا اليومي وخطابنا المتداول مشحون باستعارات تواضعية جديدة وباستعارات مستحدثة؛ ذلك أنّنا لا

نتداول في خطابنا اليومي الاستعارات المستهلكة والمألوفة فحسب بل إننا ننتج أيضاً استعارات إبداعية في سياقات مخصصة.<sup>26</sup>

أما الاهتمام بالسياق في فهم الاستعارة وتأويلها فهو ما أهملته نسبياً النظرية الأصلية، لأن الاستعارة ليست مجرد إسقاط لميدان مصدر على ميدان هدف، بعيداً عن السياق التلقظي الذي يحدد دلالة الاستعارة، ومقاصد المتكلم.

هنا نتجلى أهمية الإضافات التي أحدثها "كوفيتش" في ربطه بين إبداعية الاستعارة والسياقات المختلفة التي تساهم في إنتاج الاستعارة الجديدة، من سياقات فيزيائية واجتماعية وثقافية وغيرها في ما أطلق عليه "الإبداعية المُعززة إلى السياق"<sup>27</sup>

#### المطلب الأول: تأثير السياق اللساني على استعمال الاستعارة:

من أجل البرهنة على دور السياق اللغوي في إبداع الاستعارات غير العرفية unconventional أو الاستعارات الجديدة novel metaphors، ناقش "كوفيتش" المثال اللغوي التالي: « إنَّ أَمْرَكَ صِنَاعَةَ السَّيَّارَاتِ اليابانية تنتقل إلى جهاز ناقل الحركة العالي»<sup>28</sup>.

لقد لجأ المتكلم إلى استعارة اقتضاها السياق اللغوي، حين تكلم في بداية الجملة عن صناعة السيَّارات، ممَّا ألجأه إلى استعمال استعارة تعود إلى جهاز يساهم في زيادة السرعة في السيَّارة وهو ناقل الحركة. وهنا ساهم السياق اللساني حسب كوفيتش في إنتاج الاستعارة الإبداعية كما ساهم في فهمها وتقبلها.<sup>29</sup>

«من هذا الكلام نستنتج أنَّ المتحدث لم يلجأ في حديثه عن التقدّم الذي تشهده صناعة السيَّارات الأمريكية إلى التعبيرات المتواضع عليها والنَّاشئة عن الاستعارة التصورية مثل: "التقدّم قوّة" و"القوّة سرعة" كأن يقول مثلاً: "إنّها تسير بسرعة كبيرة أو تسير إلى الأمام في حركة قويّة...". أو غيرها من الاقتضات الاستعارية لاستعارات "القوّة سرعة" و"الأحداث حركات" و"التقدّم سرعة". فقد ساعده السياق اللغوي على انتقاء استعارة "ناقل الحركة" للتعبير عن سرعة التقدّم الذي تشهده صناعة السيَّارات اليابانية»<sup>30</sup>.

#### المطلب الثاني: تأثير المعرفة القبلية عن منتج الخطاب في استعمال الاستعارة

تؤثر معرفتنا القبلية بالكيانات الرئيسية المشاركة في الخطاب في استخدامنا للاستعارة. وتشمل الكيانات الرئيسية المشاركة في الخطاب: المتحدث صاحب المصوّر، المستمع (المرسل إليه) أو المصوّر، والكيان أو الموضوع المتحدّث عنه.

وقد ناقش "كوفيتش" ثلاثة أمثلة من هذا القبيل، نختار واحداً منها يتعلّق بالاستعارة التي نقلتها صحيفة "الأمة المجرية" Magyar Nemzet تعليقاً على أحد القادة السياسيين لدولة من دول الجوار كانت مُعادية للمجر في ذلك الوقت، وهو تعليق يستند على معارف الصحافي المسبقة عن الرئيس المجري الذي كان ملاكماً في السابق، وهذا ما أعطى الصحافي فرصة لاستخدام الاستعارة التالية: «نحن نوجّه ضربة تساوي نقطة الأطلسي إلى الملاكم السابق لبراتيسلافا Bratislava إذا نحن لعننا بأسلوب غربي، كالعادة في هذه الظروف لا بدّ لنا من الحفاظ على مسافة منعزلة»<sup>31</sup>.

حسب كوفيتش فإنّه غالباً ما يتمّ تصوّر سياسة المجابهة الدوليّة<sup>32</sup> بشكل عام على أنّها حرب، أو رياضة أو لعبة وما شابه<sup>33</sup>. أي أنّه بإمكاننا استخدامها كلّها للحديث عن سياسة المجابهة الدوليّة، إلّا أنّ الصحافي اختار من بين الاستلزمات الاستعارية<sup>34</sup> هذه الاستعارة التصورية العرفية وهي استعارة "السياسة ملاكمة"، لأنّ السياق المتمثّل في معرفة الصحافي المسبقة حول الرئيس المجري ساهمت في تحفيز هذه الاستعارة دون غيرها.

### المطلب الثالث: تأثير السياق الفيزيائي في استعمال الاستعارة:

قد يؤثّر السياق الفيزيائي - حسب "كوفيتش" أيضاً - على اختيار واستخدام معيّن للاستعارات في الخطاب. حيث يشتمل الإطار الفيزيائي - بالإضافة إلى أشياء أخرى- على الأحداث الماديّة، وعواقبها التي تكون جزءاً من السياق، والجوانب المختلفة للبيئة الماديّة، والصفات الإدراكيّة التي تميّز المكان. كيف يمكن للأحداث الفيزيائية وعواقبها أن تنتج استعارات جديدة أو غير عُرْفية في الخطاب؟

للإجابة عن هذا السؤال ناقش "كوفيتش" حواراً صحفياً، أجراه صحافي أمريكي مع "فاتز دومينو" (Domino Fats)؛ أحد كبار الموسيقيين المقيمين في المنطقة المنكوبة بالفيضانات "نيو أورلينز" والتي لاتزال - بعد عامين من حدوث الكارثة- تعاني من عواقب الدمار الذي أحدثه إعصار "كاترينا"<sup>35</sup>.

يعلّق الصحافي على الوضع قائلاً: «لقد قلب إعصار عام 2005 حياة "دومينو" رغم أنّه يكره الاعتراف بأيّ بؤس أو إزعاج [يحدث له] خارج دائرته الاجتماعية»

لقد وظّف الصحافي - في تعليقه : «لقد قلب إعصار عام 2005 حياة دومينو» - الاستعارة العامّة "الحياة رحلة"، لكن السياق الفيزيائي للمقابلة الصحفيّة ( أي حدوث الإعصار) جعله يُبَنّر جوانب من المجال المصدر دون أخرى، وجعله يستعمل الاستعارة الفرعيّة "الحياة رحلة بحريّة" بسبب دور البحر في الإعصار.

يعتقد "كوفيتش" أنّ الأهم من ذلك هو استعمال الصحفي لفعل "انقلب"، على الرغم من أنّ هذا الفعل ليس تمظهرًا لغويًا عُرْفِيًّا للاستعارة العامّة "الحياة رحلة"، أو حتى الاستعارة الفرعية "الحياة رحلة بحرية"<sup>36</sup>.

وهكذا نفهم أنّ اختيار الصحفي لهذا التعبير الاستعاري (فعل الانقلاب) كان نتيجة للدمار الذي خلفه الإعصار. و عليه ساهم السّياق الفيزيائي في تمديد الاستعارة العرفيّة وإظهار جوانب أخرى كانت مخفيّة. **المطلب الرابع: تأثير السّياق الاجتماعي في استعمال الاستعارة:**

يمكن للسّياق الاجتماعي أن يساهم أيضا في توليد استعارات جديدة أو تمديدها. فقد يشمل السّياق الاجتماعي أي شيء من الناحية الاجتماعية، مثل العلاقات التي تنشأ بين المشاركين في الخطاب، ومن خلال الأدوار التي يؤديها المشاركون في المناسبات الاجتماعية المختلفة التي يحدث فيها الخطاب.

إذّاك يدعونا "كوفيتش" إلى مناقشة مثال على الاحتمال الأخير، استلّه من الصحيفة الأمريكية "أمريكا اليوم" USA Today.

ففي عام 2007 نشرت الصحيفة مقالا عن "فانز دومينو" - الذي ذكرنا قصته آنفاً - يصف الصحفي في جزء من المقال حياة "دومينو" بعد إعصار كاترينا، الإعصار الذي دمر منزله وألحق أضرارا فادحة بحياته وبحياة الكثير من الناس في "نيو أورلينز". وقد جاء العنوان الفرعي للمقال كمايلي: «أعاد رائد موسيقى "الروك أند رول" بناء حياته وموسيقاه الخالدة - في الألبوم الجديد (العودة إلى الدّيار)<sup>37</sup>

هنا يتساءل "كوفيتش": كيف يمكننا تفسير استخدام استعارة "أعاد بناء حياته" في هذا النص؟ وببساطة يقترح علينا هذا التفسير وهو أنّ هذا المثال "الحياة عبارة عن مبنى" life is a building هي استعارة تم اختيارها لهذا الغرض على الأرجح، بسبب الوقت الذي أُجريت فيه المقابلة الصحفية مع الموسيقار، حينها كان "دومينو" منهمكاً في إعادة بناء منزله الذي دمره الإعصار<sup>38</sup>. وعليه نستنتج أنّ الوضع الاجتماعي (إعادة بناء منزله) حفّز، أو سهّل اختيار الاستعارة التصورية (الحياة مبنى) فساهم بذلك السّياق الاجتماعي في تمديد الاستعارة العرفيّة.

**المطلب الخامس: تأثير السّاق الثقافي في استعمال الاستعارة:**

يصعب في بعض الحالات تمييز البيئة الاجتماعية عن "السّياق الثقافي"، لكن الوضع المراد وصفه أدناه ربّما يكون ثقافياً أكثر منه اجتماعياً، من حيث افتقاره إلى العناصر الاجتماعية المباشرة وافتقاره إلى بعض الخصائص كالعلاقات والأدوار الاجتماعية.

كما في المثال التالي المأخوذ من سان "فرانسييسكو كرونكل" San Francisco Chronicle ، أين استخدم "بيل والين" (Bill Whalen)<sup>39</sup> لغة استعارية تتعلق بالمثل الذي أصبح فيما بعد حاكماً لولاية كاليفورنيا قائلاً: «أرنولد شوارزنغر" ليس "جيسي فينتورا" الثاني، وليس رونالد ريغان الثاني، ولكنه "أرنولد شوارزنغر" الأول»<sup>40</sup>.

يقول "بيل والين" واصفاً "شوارزنغر": "إنه بضاعة فريدة من نوعها" "إنه بزوغ الآلة"، وليس "هجوم المسوخين"<sup>41</sup>.

ما يمكن ملاحظته هنا، هو لجوء "بيل والين" إلى استعمال استعارة عُرْفِيَّة سائدة في النظام الرأسمالي وهي "الإنسان بضاعة". واستعمال استعارتين جديدتين تُحيلان إلى فيلمين شارك فيهما "شوارزنغر" وبالتالي فقد شارك المتكلم العلم مع مخاطبيه بدلالات هذين الفيلمين ورمزيتيهما، ولذلك جاز لنا أن نحكم على الاستعارة بالإبهام والغموض لولا هذا المشترك الثقافي بين المخاطب والمخاطب. وعليه، نستنتج أن هذه العوامل قد تُسهم - إذا ما اجتمعت وتضافرت - في إنتاج الاستعارة وفهمها؛ فتصوراتنا عن المتكلم وخلفياته الفيزيائية والاجتماعية والثقافية تساهم في فهمنا لانسجام الخطاب واتساق مقاصده. والمخطّط 2 يوضّح التصور الذي قدّمه "كوفيتش":

**الخاتمة:**

حاولنا في هذا البحث وضع القارئ أمام الافتراضات التي صنعت لبّ النظرية العرفانية للاستعارة، والتي أرسى دعائمها كل من "جورج لايكوف" و"مارك جونسون". وقد قام هذا المشروع المشترك بينهما على دحض النظرية التقليدية للاستعارة في ادعائها لكُلِّيَّة الحقيقة وحرَفِيَّتْها، في منأى عن إدراك الإنسان لها.

من هنا كَفَّت الاستعارة أن تكون ظاهرة لغوية يحتكرها الأدباء والشعراء والفنانون، وتبوّأت لها مكانة خاصة في النظرية الدلالية التي تعتبر الاستعارة آلية عرفانية، بها يدرك الإنسان ذاته ويتمثل العالم من حوله ويفهم أكثر المفاهيم التجريدية.

كما رأينا في هذا البحث كيف تشغل الاستعارة من خلال قيامها على عملية خُطاطِيَّة، يتم فيها إسقاط ترسيمات المجال المصدر على المجال الهدف، فنتصور الدولة - مثلاً - عن طريق إسقاط خاصيات الإنسان عليها.

ومع توالي الأبحاث والجهود على امتداد عقود أربعة من الزمن - منذ صدور كتاب (الاستعارات التي نحيا بها) لـ"لايكوف" و"جونسون" سنة 1980 - تعرّضت النظرية لتطويرات هامة من خلال ما يصدر من حين لآخر من أبحاث واختبارات في تخصصات علمية مختلفة.

ومن أهمّ هذه الأبحاث التي حظيت باهتمام خاص في عملنا: التوسيعات التي أحدثها "سلطان كوفيتش" في النظرية التصورية للاستعارة، حيث تكمن إضافته في الاهتمام بالسياق في فهم الاستعارة وتأويلها، وهو ما أهملته نسبياً النظرية الأصلية.

**الجدول والأشكال:**

### الجدول 1: معطيات تمثيلية لاستعارات الكيان والمادة.

استعارات الكيانات والمواد	معطيات تمثيلية
- الإحالة على تجاربنا.	تلتهم مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً كبيراً من وقت الشباب.
- التكميم.	يوجد كثير من الظلم في هذا العالم.
- تعيين المظاهر.	لقد كشف تحت وطأة الظروف عن الجانب السيء.
- تعيين الأسباب.	قام بذلك من جرّاء جهله بالواقع.

المصدر: الجدول من إنجاز الباحثة

### الجدول 2: معطيات تمثيلية لاستعارات الوعاء

أنواع الاستعارات باعتبارها أوعية	معطيات تمثيلية
- مجال الرؤية.	إنّه على مرمى البصر.
- الأقاليم الأرضية.	وجد نفسه في قلب الصحراء.
- الأحداث والأنشطة والأعمال والحالات.	لقد كان الوصول في السباق هائلاً.

المصدر: الجدول 2 من إنجاز الباحثة.

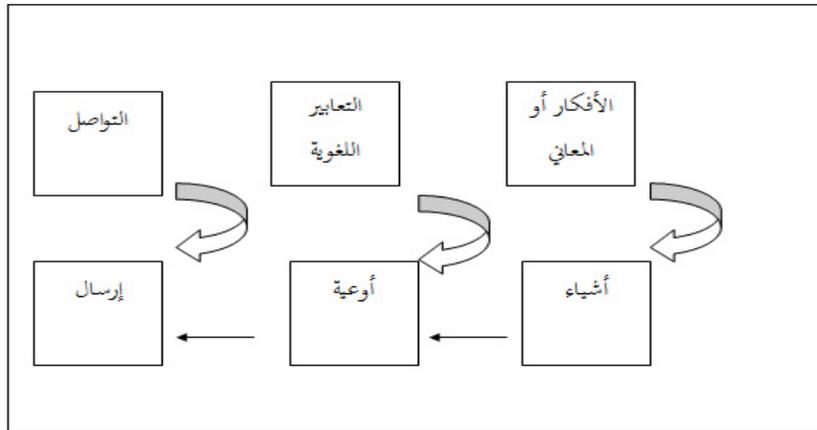
### الجدول 3: أمثلة توضيحية للاستعارات الاتجاهية الناتجة عن تموضع أجسادنا في المحيط الفيزيائي.

نوع الاستعارات	الاتجاه	الأمثلة	المرتكزات الفيزيائية
السعادة فوق / الشقاء تحت	فوق/تحت	- إنني في قمة السعادة. - إنّه في الحضيض هذه الأيام.	ترتبط وضعية السقوط بالشقاء والانهيار، وترتبط وضعية الانتصاب بحالة عاطفية إيجابية.
الوعي فوق / اللاوعي تحت	فوق/تحت	- إنّه ينعش باكراً في الصباح. - إنّه يغطّ في نوم عميق.	ينام الإنسان وأغلب الثدييات الأخرى في وضعية تمدد، و يقوم حين يكون مستيقظاً.

الصحة والحياة فوق / المرض والموت تحت	فوق/تحت	- إنه في قمة العافية وأوجها. - لقد هوى من المرض. - سقط ميتاً.	يجبرنا المرض الخطير على التمدد الفيزيائي، وحين نموت نكون فيزيائياً في وضع تحتي.
--	---------	---	--

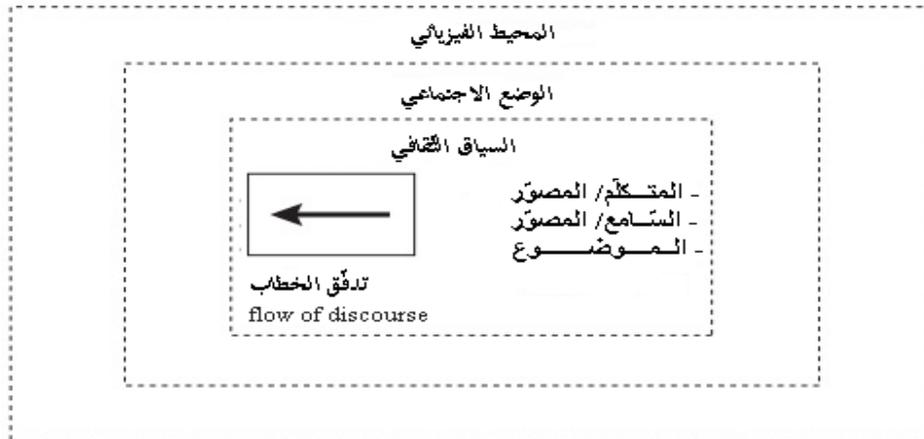
المصدر: الجدول 3 من إنجاز الباحثة.

الشكل 1: استعارة المجرى لـ"مايكل ريدي"



المصدر: المخطط من إنجاز الباحثة.

الشكل 2: يوضح مساهمة السياق في إنتاج الاستعارة وفهمها.



المصدر:

### قائمة المصادر والمراجع:

#### المراجع العربية:

1. الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار محمد علي للنشر، منشورات الاختلاف، جوان 2009.
2. إيلينا سيمينو، الاستعارة في الخطاب، ترجمة: عماد عبد اللطيف، وخالد توفيق، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2013.
3. جورج لايفوف، حرب الخليج أو الاستعارات التي تقتل، ترجمة عبد المجيد جحفة وعبد الإله سليم، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 2005.
4. جورج لايفوف ومارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، دار توبقال للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى.
5. عبد الجبار بن غربية، مدخل إلى النحو العرفاني (نظرية رونالد لانفاكر)، مشكيلاني للنشر والتوزيع، كلية الآداب والفنون و الإنسانيات منوبة، تونس، ط1، 2010.
6. محمد الصالح البوعمراني، الاستعارة التصورية وتحليل الخطاب السياسي، مكتبة علاء الدين، صفاقس، ط1، 2009.

#### المراجع الأجنبية:

1. Andreas Hölzl The Unknown , **History of Cognitive Linguistics** ACADEMIA Letters, November 2020.
2. Angus Kennedy and James Panton, **From Self to Selfie: A Critique of Contemporary Forms of Alienation**, Springer Nature Switzerland, 2019.
3. George Lakoff, **The All New Don't Think Of An Elephant!**, Know Your Values And Frame The Debate, Chelsea Green g, 2014.
4. George Lakoff , **The Contemporary Theory of Metaphor**, To Appear in Ortony, Andrew (ed.) Metaphor and Thought (2nd edition), Cambridge University Press, 1992.
5. George Lakoff , **Invariance Hypothesis : Is Abstract Reason Based On Image-Schemas?** Cognitive linguistics revue, 1990.
6. George Lakoff, **Whose Freedom?** The Battle Over America's Most Important Idea, Farrar, Straus and Giroux /New York, First edition, 2006.
7. Hungarian Nation, September 13, 1997 .
8. Jack Lule, **War and its metaphors: news language and the prelude to war in Iraq**, 2003, Journalism Studies, Volume 5, Number 2, 2004.

9. Margaret H. Freeman, **Cognitive Linguistic Approaches To Literary Studies: State Of The Art In Cognitive Poetics**, The Oxford Handbook of Cognitive Linguistics, New York: Oxford University Press, 2007.
10. Zoltán Kövecses, **Metaphor: a practical introduction**, second Edition, Oxford University Press, 2010.

#### الرسائل الجامعية

1. روضة جديوي، النسق الاستعاري للخطاب السياسي الجزائري في ظل أحداث الربيع العربي، "مقاربة عرفانية"، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، 2022.

#### المقالات:

1. روضة جديوي، عبد السلام شقروش، استعارة الحرب ضد كوفيد-19 في الخطاب الرئاسي "مقاربة عرفانية"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات جامعة الشهيد حمّ لخضر، الوادي، المجلد 13 العدد 1، 15 مارس 2021، الجزء 2.

#### أشغال الملتقيات:

1. روضة جديوي، الاستعارة التصورية في الخطاب العلمي للنصوص التعليمية - نموذج تطبيقي مختار - من أعمال الندوة الوطنية بعنوان: اللغة العربية بين اللسانيات الرتابة الحاسوبية واللسانيات العرفانية في الجامعات الجزائرية، المكتبة الوطنية الحامة، 24-25 ديسمبر 2019، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2019، ص ص 111 - 125.

#### د - المراجع الإلكترونية:

<https://www.cccb.org/en/participants/file/zoltan-kovecses/32930>

## الهوامش:

1 - "جورج لاكوف" George Lakoff: أستاذ اللسانيات بجامعة كاليفورنيا بركلي. ألف كتاباً عدة منها: "السياسات الأخلاقية: ما يعرفه المحافظون ويجهله الليبراليون"، منشورات جامعة شيكاغو سنة 1996، وكتاب "النساء والنار والأشياء الخطيرة: ماتكشفه المقولات بصدد الذهن"، منشورات جامعة شيكاغو 1987، وكتاب "الاستعارات التي نحيا بها" (بالاشتراك مع مارك جونسون)، منشورات جامعة شيكاغو سنة 1980، وكتاب "الفلسفة في الجسد: تحديّ الذهن الجسدي للفلسفة الغربية" (بالاشتراك مع مارك جونسون)، منشورات جامعة شيكاغو سنة 1999. ينظر: جورج لاكوف، حرب الخليج أو الاستعارات التي تقتل، ترجمة: عبد المجيد جحفة وعبد الإله سليم، دار توبقال للنشر، ط1، الدار البيضاء المغرب، 2005، ص5 (من حاشية تقديم الترجمة).

2- see, George Lakoff , The Contemporary Theory of Metaphor, To Appear in Ortony, Andrew (ed.) Metaphor and Thought (2nd edition), Cambridge University Press, 1992,p : 14  
وينظر أيضاً:

George Lakoff , **Invariance Hypothesis** : Is Abstract Reason Based On Image-Schemas? Ccognitive linguistics revue, 1990, p51.

3 - روضة جديوي، الاستعارة التصورية في الخطاب العلمي للنصوص التعليمية - نموذج تطبيقي مختار- من أعمال الندوة الوطنية بعنوان: اللغة العربية بين اللسانيات الرتابية الحاسوبية واللسانيات العرفانية في الجامعات الجزائرية، المكتبة الوطنية الحامة، 24-25 ديسمبر 2019 ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2019، ص ص 111 -125. يمكن تحميل المداخلة عبر الموقع الإلكتروني:

4 - جورج لاكوف، حرب الخليج أو الاستعارات التي تقتل، ص13.

5 - المرجع ن، ص ن.

6 - جورج لاكوف ومارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، دار توبقال للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، ص45.

7 - إنَّ تصوّر الدولة مُبتَين استعارياً في أذهاننا باستعارة "الدولة شخص". يقول "لاكوف" في كتابه: "حرية من؟ المعركة حول الفكرة الأكثر أهميةً لأمريكا": «ليس من المستغرب أن يتمّ تصوّر الأمة استعارياً كعائلة، فالأطفال محميون في منازلهم، محكومون في عائلاتهم بأبائهم، وهم ملزمون باحترامهم والامتثال لأوامرهم واتباع القواعد التي يضعونها لهم، وأن يكون ولاؤهم الأول والأخير للعائلة، وهكذا يمكننا أن نتصوّر أنّ العائلة هي "الحكومة"، والملك هو الأب، والأولاد هم الشعب. ونحن نعرف عن الملكيات وغيرها من أشكال الحكم الأبوية، ممّا يعني أنّنا نعرف كيف يمكن للوالدين أن يكونوا حُكّاماً أيضاً.»  
للتفصيل أكثر حول هذا الطرح ينظر:

George Lakoff, Whose Freedom? The Battle Over America's Most Important Idea, Farrar, Straus and Giroux /New York, First edition, 2006, P .65.

8 - للاستزادة ينظر: روضة جديوي، عبد السلام شقروش، استعارة الحرب ضد كوفيد-19 في الخطاب الرئاسي "مقاربة

عرفانية"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات جامعة الشهيد حمّ لخضر، الوادي، المجلد 13 العدد1، 15 مارس 2021، الجزء الثاني، ص 609 - 625.

- 9 - لا توجد وسيلة لتجنب التفكير الاستعاري، خاصة في الأمور المعقدة مثل السياسة الخارجية والحرب. لذلك يرى "جاك لول" أنه «لا يسعنا الاعتراض على استخدام الاستعارة في حد ذاتها في الخطاب السياسي، وإنما علينا الاعتراض على فشلنا في الكشف عما تخفيه تلك الاستعارات». للاستزادة ينظر:
- Jack Lule, War and its metaphors: news language and the prelude to war in Iraq, 2003, Journalism Studies, Volume 5, Number 2, 2004, pp. 189–190.
- 10 - إيلينا سيمينو، الاستعارة في الخطاب، ترجمة: عماد عبد اللطيف، وخالد توفيق، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2013، ص 225.
- 11 - **الاستعارة الممتدة** (extended metaphor): هي «ظاهرة نصية تستعمل بمقتضاها تعبيرات متعددة من المجال أو النطاق الأصلي [المصدر] source domain وتمتد طيلة النص». ينظر: إيلينا سيمينو، الاستعارة في الخطاب، ص 108.
- 12 - **التحديد الاستعاري**: هو آلية قائمة على طرح مجموعة من الأسئلة تقدم الإجابة عنها سيناريو استعاريًا متكاملًا للمظهر المراد فهمه؛ أي أنه يضبط، استنادًا إلى الموضوع والموقف الاتصالي، حدود السيناريو الملائم للمجال/ السيناريو الهدف. ينظر: جورج لايكوف، حرب الخليج أو الاستعارات التي تقتل، ترجمة: عبد المجيد جحفة وعبد الإله سليم، دار توفيق للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 2005، ص 25.
- 13 - **السيناريو الاستعاري**: هو بنية معرفية مرنة أضيق وأقل تعقيدًا من المجالات المفهومية [التصورية]، لكنه أكثر غنى في المحتوى مثل سيناريو "المعركة" في مقابل مجال مفهومي أوسع هو "الحرب". ينظر إيلينا سيمينو، الاستعارة في الخطاب، ص 38، نقلًا عن: Mosolff 2004
- 14 - ينظر: إيلينا سيمينو، الاستعارة في الخطاب، ص 38.
- 15 - يتم تعيين الخطاطات المبنية والاستعارات الممتدة extended metaphors والتي بها نسطر بعض الطرائق القاعدية الهامة التي نتصور بها خبراتنا الحياتية. ينظر:
- Margaret H. Freeman, **Cognitive Linguistic Approaches To Literary Studies: State Of The Art In Cognitive Poetics**, The Oxford Handbook of Cognitive Linguistics, New York: Oxford University Press, 2007, p7.
- 16 - ينظر: جورج لايكوف ومارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ص 46-47.
- 17 - لأننا لا نستقبل هذه التصورات من العالم بل نحن نستعملها لفهم العالم. من أجل التوسع في هذا الطرح ينظر: Angus Kennedy and James Panton, **From Self to Selfie: A Critique of Contemporary Forms of Alienation**, Springer Nature Switzerland, 2019, p. 59.(وما بعدها)
- 18 - يشرح لايكوف، كيف أن التأطير يتعلّق بالأفكار - الأفكار التي تأتي قبل السياسة، والأفكار التي تعطي معنى للحقائق، والأفكار الاستباقية وليست التفاعلية، والأفكار الإيجابية وليست السلبية، والأفكار التي يجب أن يتم توصيلها بصوت عالٍ كل يوم في الأماكن العامة. ينظر:
- George Lakoff, **The All New Don't Think Of An Elephant!**, Know Your Values And Frame The Debate, Chelsea Green g , 2014, p. 23.
- 19 - الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار محمد علي للنشر، منشورات الاختلاف، جوان 2009، ص 27-28.

20 - لعب علم النفس الجشطالتي Gestalt Psychology دورا هاما في تاريخ اللسانيات العرفانية في الوقت الذي بدأت فيه هذه المعرفة بالظهور. لمزيد من التفاصيل حول هذا المفهوم ينظر:

Andreas Hölzl, The Unknown **History of Cognitive Linguistics**, ACADEMIA Letters, November 2020, p5.

21 - عبد الجبار بن غربية، مدخل إلى النحو العرفاني (نظرية رونالد لانقار)، مشكلاي للنشر والتوزيع، كلية الآداب والفنون و الإنسانية منوبة، تونس، ط1 ، 2010، ص9.

22 - لايكوف وجونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ص29- 31.

23 - المرجع ن، ص31.

24 - ينظر: لايكوف وجونسون، الاستعارات التي نحيا بها ص31.

25 - سلطان كوفيتش "Zoltán Kövecses: أستاذ اللسانيات في قسم الدراسات الأمريكية بجامعة "يوتفوس لوراند" (Eötvös

(Loránd) (بودابست)، ومؤلف كتاب "الاستعارة في الثقافة: العالمية والتنوع (2005)" (Metaphor in Culture: Universality and Variation). كان محاضراً زائراً في جامعات مختلفة في الولايات المتحدة وأوروبا. شمل مجال بحثه الرئيسي وضع تصور للعواطف، ودراسة الاصطلاحات والتنوع بين الثقافات في الاستعارة. قام في عام 2003 بتوسيع مجال بحثه في الاستعارة مع "جورج لايكوف" إبان تواجده في جامعة كاليفورنيا بـ"بيركلي". يعمل حالياً على تصور المشاعر والعلاقة بين اللغة والعقل والثقافة من منظور لساني عرفاني. من أهم مؤلفاته:

**Emotion Concepts** (Springer-Verlag, 1990), **Metaphor: a Practical Introduction** (Oxford University Press, 2002), and **Language, Mind, and Culture. An Introduction** (Oxford University Press, 2006).

26 - ينظر: محمد الصالح البوعمراني، الاستعارة التصورية وتحليل الخطاب السياسي، مكتبة علاء الدين، صفاقس، ط1، 2009، ص20-21.

27 - ينظر: المرجع السابق، ص 21.

28 - The Americanization of Japan's car industry shifts into higher gear».

29 - see Zoltán Kövecses, **Metaphor: a practical introduction**, second Edition, Oxford University Press, 2010, pp. 292-293

30 - روضة جديوي، النسق الاستعاري للخطاب السياسي الجزائري في ظل أحداث الربيع العربي، "مقاربة عرفانية"، أطروحة

مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، 2022، ص ص 115-116.

31 - «A pozsonyi exboksolóra akkor viszünk be atlanti pontot éro" ütést, ha az ilyen helyzetekben megszokott nyugati módra "öklözünk": megveto távolságot tartva.» (Hungarian Nation, September 13, 1997)

32 -Confrontational international politics

33 - see , Zoltán Kövecses : Metaphor , a practical introduction , p293.

34 - من الاستلزمات الاستعارية في استعارة "السياسة ملاكمة" أن يحافظ الملاكم على مسافة الأمان من خصمه وهذا الاقتضاء مقصود بذاته في مجال السّجال السياسي.

35 - see, Kövecses, op.cit., pp. 295-296

36 - ibid, p. 296.

37 - The rock 'n' roll pioneer rebuilds his life and his timeless music on the new album Goin' Home."

38 - Kövecses , op.cit., pp. 296-297.

39 - أستاذ العلوم السياسيّة في ستانفورد ومستشار "أرنولد شوارزنغر" (Arnold Schwarzenegger) مرشّح الرّئاسة

الأمريكية

40 - Kövecses, ibid. p298.

41 - ( Attack of the Clones ) & ( Rise of the Machine) عنوانان لفلمين من بطولة "رونالد شوارزنيغر".